احدهما الى الاخر وليس بزيادة في الاول كما ان المضاف اليه ليس بزيادة المضاف
ويجي من الاشيا التي هي من شيئين جعلا اسما واحدا ما لا يكون على مثال الواحد
نحو ايادي سبا لانهما ثمانية احرف ولم يجي اسم واحد عدته ثمانية احرف ونحو شغر بغر
ولم يكن اسم واحد توالت فيه ولا بعدته من المتحركات ما في هذا الا انه قد يجي في المضا
والمضاف اليه ما لا يكون على مثاله الواحد نحو صاحب جعفر وقدم عمرو ونحو هذا
مما لا يكون الواحد على مثاله • فمن كلام العرب ان يجعلوا الشي كالشي اذا اشبهه
في بعض المواضع وقالوا احضرمي كما قالوا عبقري وفعلوا به ما فعلوا بالمضاف
وسالته رحمه الله عن الاضافة الى رجل اسمه اثنا عشر فقال ثنوي في قول
من قال بنوي في ابن • وان شئت قلت اثني في اثنين كما قلت ابني وتحذف
عشر كما تحذف نون عشرين فشبه عشر بالنون كما شبهت عشر في خمسة عشر بالها واما
اثنا عشر التي للعدد فلا تضاف ولا يضاف اليها •

هذا باب الاضافة الى ما يضاف من الاسماء

اعلم انه لا بد من حذف احد الاسمين في الاضافة والمضاف في الاضافة يجري
في كلامهم على ضربين فمنه ما يحذف منه الاسم الاخر ومنه ما يحذف منه الاول
وانما لزم الحذف احد الاسمين لانهما اسمان قد عمل احدهما في الاخر وانما تريد ان
تضيف الى الاسم الاول وذلك المعنى تريد فان لم تحذف الاخر صار الاول
يضاف الى مضاف اليه لانه لا يكون هو والاخر اسما واحدا ولا يصل الى ذلك كما لا
يصل الى ان تقول ابو عمريي فانت تريد ان تثني الاول وقد يجوز ابو عمرين اذا لم ترد
ان تثني الاب واردت ان تجعله اباً عمرين اثنين فالاضافة تزد الاسم فلما ما
يحذف منه الاول فنحو ابن كراع وابن الزبير تقول زبيري وكراعي تجعل يا الاضافة
في الاضافة في الاسم الذي صار به الاول معرفة وهو ابني وابنهر اذ كان به صار معر

ولا

ولا يخرج الاول من ان يكون المضافون اليه وله ومن ثم قالوا في ابي مسلم مسلمي
لانهم جعلوه معرفة بالاخر كما فعلوا ذلك بابن كراع غير انه لا يكون غالبا حتى
يصير كزيد وعمرو كما صار ابن كراع غالبا وابو فلان عند العرب كابن فلان
الا ترى انهم قالوا في ابي بكر بن كلاب بكري كما قالوا في ابن دعلج دعلجي فوقعت الكنية
عندهم موقع ابن فلان وعلى ذا الوجه يجري في كلامهم وذلك يعنون وصار الاخر
اذا كان الاول معرفة له بمنزلته لو كان علما مفردا واما ما يحذف منه الاخر
فهو الاسم الذي لا يعرف بالمضاف اليه ولكنه معرفة كما صار معرفة بزيد وصار
الاول بمنزلته لو كان علما مفردا الا ان المجرور لم يصر الاسم الاول معرفة به لانك
لو جعلت المفرد اسما صار به معرفة كما يصير معرفة اذا سميته بالمضاف •
فمن ذلك عبد القيس وامرؤ القيس فهذه الاسماء علامات كزيد وعمرو فاذا اضفت
قلت عبدي وامرئي ومرئي فكذلك هذا واشباهه • وسالت الخليل عن
قولهم في عبد مناف منافي فقال اما القياس فكما ذكرت لك الا انهم قالوا منافي
مخافة الالتباس ولو فعل ذلك بما جعل اسما من شيئين جاز لكراهية الالتباس
وقد يجعلون للنسب في الاضافة اسما بمنزلة جعفر ويجعلون فيه من حروف الاول
والاخر ولا يخرجونه من حروفهما ليعرف كما قالوا سبطر فجعلوا فيه حروف السبط
اذا كان المعنى واحدا وسترى بيان ذلك في بابه ان شا الله • فمن ذلك عبشمي وعبدري
وليس هذا بالقياس انما قالوا هذا كما قالوا علوي وزباني فهذا ليس بقياس كما ان علوي
ونحو علوي ليس بقياس •

هذا باب الاضافة الى الحكاية

فاذا اضفت الى الحكاية حذفت وتركت الصدر بمنزلة عبد القيس وخمسة عشر
حيث لزمه الحذف كما لزمها وذلك قولك في تابط شرا تابطي ويدلك على ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)